

شرح رياض الصالحين- باب النفقة عَلَى العيال 3

سامي بن محمد الصقير

00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب النفقة على العيان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في دينار انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته في رقبة ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرنا الذي انفقته على اهلك -

رواه مسلم وعن ابي عبد الله ابن مجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيله - [00:00:41](#)

ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله. رواه مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتري ولست بتالكة - [00:00:58](#)

هكذا وهكذا انما هم بني. فقال نعم لك لكي اجر ما انفقت عليهم. متفق عليه عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول كتاب في باب النية - [00:01:14](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك متفق عليه عن ابي مسعود البصري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه - [00:01:29](#)

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:51](#)

دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقتهم في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قوله عليه الصلاة والسلام دينار انفقته في سبيل الله - [00:02:05](#)

المراد في سبيل الله يعني في خصوص الجهاد في سبيل الله وذلك لان سبيل الله تعالى نوعان عام وخاص. فاما العام فهو كل ما يقرب الى الله تعالى فمن بذل ماله فيما يقرب الى الله من بناء المساجد واصلاح الطرق. ومساعدة المحتاجين فهو في سبيل الله بالمعنى العام - [00:02:25](#)

واما المعنى الخاص في سبيل الله فهو خصوص الجهاد في سبيل الله كما في اية الصدقات وفي سبيل الله وابن السبيل يقول او يقول دينار انفقته في سبيل الله يعني في الجهاد. ودينار انفقته في رقبة يعني في تحريرها وتخليصها من - [00:02:50](#)

ودينار تصدقت به على مسكين ويدخل في ذلك الفقير ودينار انفقته على اهلك يعني من من تلزمك مؤنتهم من الزوجة والاولاد والخدم ونحوهم اعظمها اجرا وثوابا عند الله. الذي انفقته على اهلك وعيالك - [00:03:12](#)

وذلك لان النفقة على الاهل والعيال لا تخلو من حاليين اما ان تكون واجبة فالواجب افضل من المستحب واما ان تكون مستحبة فالانفاق عليهم صدقة وصلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة. وكذلك ايضا الحديث الثاني حديث ثوبان رضي الله عنه - [00:03:36](#)

بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان افضل ما انفق الانسان انفاقه على عياله. فهو فافضل الانفاق الانفاق في دابته التي يجاهد فيها

وانفاقه على اصحابه الذين يستعين بهم على الجهاد وكذلك ايضا انفاق - 00:04:05

على اهله وعياله. فدل فدل هذا الحديث والذي قبله على فضيلة الانفاق على اهل والعيال وانها من افضل طرق الانفاق. وان فيها اجرا وثوابا واما حديث ام سلمة حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني انفق على بني ابي سلمة يعني على -

00:04:25

اولادها من ابي سلمة. ولست بتاركتهم هكذا وهكذا. اي لن لن اتركهم هكذا وهكذا اي يذهبون يتكففون الناس ويسألونهم النفقة فهي

تنفق عليهم لئلا تحوجهم الى سؤال الناس او الذهاب ها هنا ها هنا - 00:04:51

وهم بني يعني هم ابنائي وليسوا اجانب عني فهل لي من اجر فيما اذا انفقت عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فهذا

الحديث يدل ايضا على ما سبق من ان انفاق الانسان سواء كان رجلا ام امرأة ان انفاقه على اهل - 00:05:13

وعياله انه يثاب على ذلك. ولكننا ولكن هذا الثواب اعني ثواب الانفاق على اهل والعيال. ومن مؤنتهم انما يثاب الانسان عليه اذا نوى

واحتسب الاجر عند الله تعالى. ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله - 00:05:37

هذه الاحاديث الثلاثة ذكر حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال قال في حديث السعد واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في - 00:05:57

في امرأتك فانفاق الانسان على اهله وعياله يسقط به الواجب يكون قد ادى ما اوجب الله عز وجل عليه. ولكنه لا يثاب الا اذا نوى

واحتسب الاجر والثواب عند الله. وهكذا حديث ابن - 00:06:17

مسعود رضي الله عنه اذا انفق الرجل النفقة على اهله وعياله يحتسبها عند الله فهي له صدقة. فدل هذا على ان الانفاق على الزوجة

وعلى الاولاد وعلى من تلزمك مؤنتهم والانفاق عليهم انك لا تثاب على ذلك ولا تؤجر على ذلك - 00:06:35

الا اذا نويت واحتسبت الاجر عند الله تعالى. اما اذا بذلت لهم النفقة من غير احتساب اجر فتكون قد اديت الواجب ولكن لا يحصل لك

الاجر والثواب لقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها - 00:06:57

وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في امرأتك. وهذا يدل على انه ينبغي للانسان ان يستحضر النية وان يحتسب الاجر

والثواب عند كل عمل صالح. حتى يحصل له الاجر والثواب - 00:07:17

حتى يزداد اجرا وثوابا. وذلك لان الاعمال من حيث الثواب وعدمه على قسمين. القسم الاول ما يحتاج الى نية في حصول

الثواب. وذلك في اداء الحقوق الواجبة التي تلزم الانسان من رد الودائع - 00:07:36

والعقاري وكذلك ايضا الانفاق على اهل والاولاد. فهذا اعني هذا العمل اذا احتسبه الانسان عند الله اتيب على ذلك واما القسم الثاني

وهي الاعمال التي يتعدى نفعها ويعم نفعها فان الانسان يثاب عليها ولو لم ينوها - 00:07:58

فاذا نواها ازداد اجرا وثوابا. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او حروف او اصلاح بين الناس. ثم قال ومن

يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقال النبي صلى الله عليه - 00:08:18

وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له اجر فدل هذا على ان الاعمال التي يتعدى

نفعها ويعم نفعها يثاب الانسان عليها ولو لم ينوها - 00:08:38

فاذا نواها ازداد اجرا وثوابا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:58